مغرم بالاشجار والغياض كما تقدّم. وذكر لنا الدكتور كريسندر حوادث كثيرة في هذا الشأن ومما ذكرهُ ايضاً انهُ ورد على البرنس بسمرك يوم عيد ميلادهِ تسعة آلاف تهنئة بين تلغرافات ومكاتيب وقد اجاب عليها كلها بيدهِ فاستغرق ذلك نحو اربعة اشهر . ولما عدنا الى دار البرنس رأيناهُ واقفاً في الرواق هو وعائلتهُ وامامهم على بساط الارض الاخضر عدد غفير من تلامذة المدارس وهم يأكلون ويشربون ويغنون ويطربون والبرنس مصغٍ اليهم مسرور بهم ثم وقف واحد من معلميهم وارتجل خطبةً وجيزة وقال فيها مخاطباً التلامذة انظروا يا اولادي ما اجمل هذه المروج والغياض وقد كساها الربيع رداءً بهياً ولكن اعلموا انهُ ان كان لكم وطن تحبونهُ وتبتهجون بهِ بالسلام والامان فذلك من فضل هذا الرجل العظيم الواقف امامكم" قال ذلك مشيراً الى البرنس بسمرك فنادى الاولاد بصوت واحد ليعش البرنس بسمرك وكرروا النداء مراراً . فلم يجبهم البرنس بالكلام الفخيم من اعلى الرواق بل نزل اليهم بنفسهِ ووقف بينهم ووضع يديهِ على رؤوسهم وقال لهم اني اشكركم يا اولادي الاعزاء من صميم الفؤاد واشكر معلمكم ايضاً

وانصرف الاولاد في طريقهم ثم اقبل الدكتور شفينجر من برلين وهو طبيبهُ الخاص وبأتي كثيراً ليراهُ لان البرنس يشكو من مرض عصبي ولعلهُ يجهد نفسهُ الآن بالاشغال العقلية كما كان يجهدها وهو قابض على زمام الاحكام فيبقى هذا المرض مستولياً عليهِ . انتهى بالايجاز

باب الزراعة

التعليم والزراعة

من الاقوال الشائعة كثيراً في مصر والشام بل في البلدان الاوربية والاميركية ان المدارس العالية تضرُّ بالزراعة والصناعة لانها تربي الشبان على كراهيتها وتطلب الوظائف الاميرية والاشغال الكتابية ونحوها مما يبقي الانسان فيهِ نظيف البزة ولا يعاني الاعمال المتعبة الاَّ ان الناقد البصير يعجب من شيوع هذا الحكم مع انهُ لا يرى لهُ اثراً في حال الزراعة والصناعة . فمن حين اخذنا ننظر في احوال البلاد الى الآن ونحن نرى الزراعة والصناعة في تقدُّم مستمر مع ان المدارس العالية غاصة بالطلبة

والذين يخرجون منها كل سنة من ابناء الصنّاع والفلاحين يعدون بالمئات واكثرهم يطلق عليهم الحكم المتقدم آنفاً اي انهم يتوخون عدم العود الى حرف آبائهم . وهل يستطيع احد ان يثبت بدليل واحد ان الزراعة مهملة الآن اكثر مما كانت مهملة منذ عشر سنوات او خمس عشرة سنة او ان الصناعة مهملة اكثر مما كانت مهملة حينئذٍ . نعم ان بعض الصنائع كالحياكة مثلاً قد أُهمل الآن بالنسبة الى ما كان عليهِ منذ ثلاثين او اربعين سنة لكن لذلك سبباً آخر لا علاقة لهُ بتعليم ابناء الحاكة على الاطلاق

قلنا ان التلامذة الذين يخرجون من المدارس العالية في مصر والشام كل سنة يعدون بالمئات واكثرهم ان لم نقل كلهم لا يعودون الى الزراعة والصناعة ولو كانت حرف آبائهم . ولكن ما هي المئات بل ما هي الالوف بالنسبة الى عدد الزرّاع والصنّاع وهم اكثر من ثمانية ملايين نفس في مصر والشام . فاذا تخرّج من ابنائهم الف تلميذ كل سنة في المدارس العالية وطلّقوا الزراعة والصناعة بتاتاً وطلبوا المصالح الاميريّة والاشغال الكتابيّة في العواصم والبنادر لم ينقص عدد الفلاحين نقصاً يشعر بهِ ناهيك عن ان خروج هؤلاء الشبان من حقول الزراعة وحوانيت الصناعة واقبالهم على الاشغال العقليّة امرٌ طبيعي وواجب . اما كونهُ طبيعيّاً فلأن الفطرة تميل بابناء الارياف الى سكن المدن وبابناء المدن الى سكن الارياف وبهذا يتم الاختلاط والامتزاج . واما كونهُ واجباً فلأن ابناء المدن تضعف ابدانهم وعقولهم إما من الازدحام وفساد الهواء او من الانغماس في الملاهي والملاذ ولا بدَّ من ان يستعاض عن بعضهم باناس اصحاء الاجسام اقوياء العقول من ابناء الفلاحين . وهذه السنّة مرعيّة من قديم الزمان . فابناء الارياف كعساكر الرديف المعد لتكميل صفوف الجنود المقاتلة

وفي كل بلاد راتعة في ظل حكومة عادلة ميزان طبيعي لاصلاح كل خلل يقع في هيئتها الاجتماعية واحوالها المعاشيّة وهو ميزان الحاجة فاذا احتاج القطر المصري الى الف قنطار من الكرفس وكانت زراعتهُ فيهِ الآن لا تزيد على مئة قنطار اندفع كثيرون الى زراعتهِ في العام المقبل حتى يبلغ حاصلهُ الف قنطار او اكثر . واذا استغنت معامل اوربا عن القطن المصري وهو حياة الزراعة المصريّة اهملت مصر زراعتهُ واستعاضت عنهُ بزراعة أُخرى . وهذا شأن الناس في معاطاة الاعمال فاذا وجد ابناء الفلاحين ان المصالح الاميريّة والاشغال الكتابيّة تحتاج اليهم دخلوا فيها والاَّ تعاطوا اعمالاً أُخرى او عادوا الى صناعة آبائهم ولهم من المعارف ما يؤهلهم لاتقان الزراعة وكل فروعها اتقاناً لا

يعلمهُ آباؤهم . وقس على ذلك ابناء الصناع على اختلاف صناعاتهم. فلا يضحّي احد عثرةً في سبيل التعليم العالي فان البلاد في افتقار شديد اليهِ ولن ترى منهُ ضررًا حقيقيًا ولو بلغ عدد تلامذة المدارس العالية عشرات الالوف فان اميركا التي تنفق اكثر من غيرها على تعليم ابناء فلاحيها صارت اغنى البلدان وارقاها

الطرق الزراعيَّة والمركبات

ان الشرقي الذي يجول في البلدان الاوربيَّة ولاسيما في الجبال والسهول الزراعيَّة ويساكن الفلاحين ويعاشرهم يرى بينهم وبين فلاَّحي بلادهِ فرقًا كبيرًا من وجوهٍ كثيرة وفي جملتها كثرة المركبات عند الفلاح وعدم اعتمادهِ على نقل حاصلات ارضهِ او نقل شيءٍ من الاشياء على ظهر الدواب وقد اقمنا نحو ثلاثة اشهر في بلاد سويسرا وفرنسا وايطاليا ولم نرَ فيها دابة محملة لكننا رأينا عند الفلاحين انواعًا مختلفة من المركبات حتى ان الفلاح الذي لا يزيد دخلهُ السنوي على ستين او سبعين جنيهًا عندهُ حصان ومركبة يركب فيها هو وعيالهُ عند الاقتضاء ومركبة اخرى كبيرة ينقل بها العلف والحاصلات ومركبة اخرى تطول ولقصر ينقلُ بها الحشب والوقود عدا المركبات الصغيرة التي ينقل بها الزبل والتراب وما اشبه . وجملة القول ان فلاحي اوربا لا ينقلون الاثقال على ظهورهم ولا على ظهور دوابهم بل يضعونها في مركبات لكي يخف ثقلها بواسطة عجل المركبات

ولا يعلم اي امة اخترعت المركبات اولاً فاذا لم يكن المصريون الاقدمون اول من اخترعها فهم من اقدم الامم التي استعملتها كما يرى من صورها في آثارهم القديمة . والحمل الثقيل الذي لا تحملهُ دابتان الاَّ بالعناء الشديد تجرهُ دابة واحدة منهما بسهولة اذا وُضع على عجل بل ما يعجز اربع دواب عن حملهِ قد تجرُّهُ دابة واحدة اذا كان في مركبة خفيفة محكمة العجل وكانت الطريق سهلة مرصوصة جيدًا

ومعلوم ان الحكومة المصريَّة مهتمة الآن اشد الاهتمام براحة الفلاحين ومساعدتهم بكل ما في وسعها لتقلّ اتعابهم وتكثر ارباحهم وقد اخذت في انشاء السكك الزراعيَّة لهم ولما ذاقوا فائدتها كثر طلبهم لها وزادت رغبتهم في انشائها حتى لا تقضي سنة الاَّ وينشأ قدر كبير منها. ولكن اذا لم تكن الغاية من هذه السكك ان تبقى مستوية دائمًا لتسير المركبات عليها بسهولة فلا تفي بالغرض المطلوب ولا تحصل منها الفائدة التي تحصل من السكك الزراعيَّة في البلدان الاوربيَّة . ويظهر لنا ان الاسلوب المتبع الآن في انشاء السكك الزراعيَّة في القطر المصري لا يفي بالغرض كلهِ بل لابد من ان ترصف هذه

السكك بالحصى مع التراب مهما كانت نفقة ذلك لكي تبقى الطرق مستويةً ولا تتوحل اذا وقع عليها المطر. وحسبنا ان اراضي القطر سهلة كلها فلا نضطر الى حفر جوانب الجبال واقامة القناطر فوق الاودية كما يضطر الاوربيون . وعسى ان يكثر استعمال المركبات للنقل لما في ذلك من الفائدة والاقتصاد في استخدام الدواب ولابدَّ من ان يعتمد من اول الامر على استخدام المركبات التي اطار عجلها عريض لا يثلم السكك

ومن فوائد السكك الزراعيَّة التي لم نذكرها قبلاً انها تبقى الارياف عامرةً بالسكان والمعامل الصناعيَّة فان اكبر داعٍ يدعو الناس الى هجر الارياف والسكن في المدن وحصر المعامل فيها انما هو وعورة سكك الارياف وصعوبة النقل فيها فاذا كثرت الخطوط الحديديَّة والسكك الزراعية وكانت حسنة الرصف يسهل جري المركبات عليها زادت الرغبة في سكن الارياف وانشاء المعامل فيها فيزيد الاهتمام بالزراعة وتبقى صحة العمال جيدة ونفقاتهم قليلة لبعدهم عن المدن . وهذه الفائدة حريَّة بالاعتبار عند كل حكومة تهتمُّ بخير بلادها . واما اذا لم تصلح السكك بل بقيت وعرة يتعذر السير فيها اياماً كثيرة من السنة اضطرَّ الصنَّاع واصحاب المعامل ان يقتربوا من المدن ويهملوا الزراعة وفي ذلك من الضرر ما فيه عليهم وعلى بلادهم

السماد وانواعهُ وفوائدهُ

فقر الارض

لقد ابنَّا في فصول كثيرة مسهبة ان كل النباتات التي تزرع في الارض تمتص منها بعض العناصر وهذه العناصر لا تدخل في بنية النبات الاَّ اذا كانت ذائبة وهي محدودة الكمية فاذا تندَّت كلها من الارض لم يعد ذلك النبات ينمو فيها واذا قلت لم يعد يخصب فيها . فاذا تكرر زرع الارض سنة بعد سنة قلَّ خصبها رويدًا رويدًا ولا يحدث ذلك في الحرج لان اوراق الاشجار واغصانها التي تتناثر على الارض تبلى فيها وتعيد اليها العناصر التي امتصتها الاشجار منها ولا في المراعي البريَّة لان الحيوانات التي ترعى فيها تلقي روثها هناك فتعود اليها العناصر التي امتصها النبات منها

ويمكن التخلص من فقر الارض باراحتها سنة بعد سنة اي ان تزرع سنة وتترك سنة بلا زرع وذلك سهل حيث الاراضي واسعة جدًّا ويمكن الاستغناء عن نصفها وحيث الزراعة محصورة في زرع الحبوب والقطاني ونحو ذلك من النباتات التي تعمر سنة واحدة او فصلاً واحدًا لا حيث الارض مزروعة اشجارًا دائمة كبساتين الاشجار . ويتخلص

من فقر الارض ايضاً بالاكثار من حرثها وعزقها وقلبها حتى تتعرض عناصرها السفلى لفعل الهواء والماء فتصير سهلة الذوبان ويستعاض بها عن العناصر التي امتصها النبات . اما اذا تعذر ترك الارض بوراً سنة من كل سنتين او تعذر قلبها كل مدة قصيرة فلا بدّ من الالتجاء الى السماد للتعويض عما ينقد منها

فعل السماد

وللسماد فوائد كثيرة اخصها اعادة الخصب الى الارض التي افتقرت بتوالي الزرع. واجادة الارض التي هي فقيرة بالطبع . واعداد عناصر الارض للدخول في بنية النبات بما يفعلهُ بها من الفعل الكيماوي . واصلاح الارض الرمليّة والطفاليّة بما يفعلهُ بها من الفعل الميكانيكي فتصير بهِ الارض الرمليّة متماسكة قادرة على حفظ الرطوبة والارض الطفاليّة الصلبة خفيفة كثيرة المسام

السماد العام والسماد الخاص

والسماد على نوعين عام وخاص اما العام فيراد بهِ تجهيز الارض بكل العناصر التي اخذها النبات سواء كان اصلها من الارض او من الهواء . ولا بدّ من ان يكون هذا السماد مشتملاً على كل العناصر والمركبات التي تدخل في بنية النبات . واما السماد الخاص ويسمى بالسماد الصناعي ايضاً فيشتمل غالباً على عنصر او اكثر من العناصر اللازمة لنمو النبات وهو يستعمل اذا علم ان ذلك العنصر قد نقد من الارض او قلّ فيها او انهُ غير موجود فيها بمقدار كافٍ ولا بدّ منهُ لخصب النبات . فقد علم بالامتحان انهُ اذا كانت الارض مفتقرة الى عنصر واحد من العناصر اللازمة لنمو النبات وخصبهِ لم ينمُ ذلك النبات ولو كانت بقيّة العناصر اللازمة لهُ متوفرة فيها . فاذا استعان الفلاح حينئذٍ بسماد صناعي فيهِ ذلك العنصر تمت العناصر اللازمة للنبات فنما وجاد. وهذا الامر يقتضي بمعرفة عناصر الارض ومعرفة عناصر النبات اما بالتحليل الكيماوي او بالتجربة والامتحان مدة طويلة

الاسمدة العامة

وتقسم الاسمدة العامة الى ثلاثة انواع الزبل وسماد النبات والفضلات أما الزبل فهو مبرزات الدواب من الخيل والبقر والغنم والمعزى والجمال مع ما تمتزج بهِ من الفرش والتراب الذي يوضع تحتها وهو انفع ما تسمد بهِ الارض وفعلهُ كيماوي وميكانيكي ولكن فائدتهُ تختلف باختلاف انواع الدواب وعلفها فزبل صغار الدواب اقل نفعاً من زبل كبارها لان الصغار تستعمل اكثر الغذاء لانماء اجسامها . وزبل الدواب التي تعلف

الحبوب اجود من زبل الدواب التي ترعى الحشيش. وقد وُجد بالاختبار ان العلف الجيد الكثير الغذاء ارخص من العلف القليل الغذاء لان الاول يكون منهُ زبل جيد فضلاً عن انتفاع الحيوان بهِ واما الثاني فيكون زبلهُ قليل الفائدة

واذا وضع الزبل بعضهُ فوق بعض حلَّ فيهِ الاختمار وسخن كثيرًا فيصير اصلح لغذاء النبات. واذا فاحت منهُ حينئذٍ رائحة النشادر فذلك دليل على انهُ قد جفَّ كثيرًا ويجب سكب الماء عليهِ . واذا هطل عليهِ مطر غزير جرى منهُ سائل اسمر وهذا السائل كثير الغذاء فيجب ان يجمع ويصب على الزبل ثانية او على الارض

سماد النبات

ويراد بسماد النبات حرث الارض والنبات فيها لكي ينظمر وينحل ويصير سمادًا لها. فقد اعتاد الفلاحون في بلدان كثيرة ان يزرعوا الارض برسيمًا او خردلاً او فولاً او نحو ذلك من النباتات ثم يحرثونها والنبات فيها ليكون هذا النبات سمادًا لها بورقهِ واغصانهِ وجذورهِ . وفائدة ذلك ان النبات يستمدُّ جانبًا كبيرًا من غذائهِ من الهواء ولاسيما اذا كان من ذوات القرون فاذا طُمر في الارض وانحلَّ أُضيف هذا الغذاء اليها بواسطتهِ فضلاً عما تستفيدهُ من توالي الحرث واذا لم تزرع الارض زرعًا فالعشب الذي ينمو فيها من نفسهِ يكفي لتسميدها على شرط ان تحرث قبلما يبزر . وجميع الاعشاب البحريَّة واوراق النبات تفيد الارض بطمرها فيها

سماد الفضلات

ويراد بالفضلات كل ما يكنس من المدن والقرى وكل ما يطرح من مطابخها ومجازرها ومدابغها من العظام والامعاء والزعانف والريش والشعر والصوف والخرق وكل ما يستخرج من الكنف فان ذلك كلهُ سماد جيد يزيد خصب الارض

وقد اعتاد الفلاحون ايضًا ان يصنعوا ما سميناهُ مخمرًا وهو كومة من جميع الفضلات النباتيَّة والحيوانيَّة حتى الحيوانات الميتة تمتزج معًا وتختمر ويكون منها زبل جيد جدًا . ويحسن ان يصب عليها بول الحيوانات ويمزج بها قليل من الجير (الكلس) ولا يحسن ان يترك المخمر زمانًا طويلاً معرَّضًا للهواء لئلاَّ يزول جانب كبير من فائدتهِ. اما السماد الخاص او الصناعي فسيأتي الكلام عليهِ في الجزء التالي

الفاكهة في اوربا

جاد العنب في اوربا هذا العام جودة نادرة المثال وشرع اهالي فرنسا في قطفهِ في

الاسبوع الثالث من شهر اغسطس وهو ابكر وقت قطف الكرم فيهِ منذ مئة سنة ولم يقطف في شهر اغسطس الاَّ سنة ١٨٢٢ وكان ذلك في آخر يوم منهُ . والفاكهة كلها كانت كبيرة الثمر كثيرة الحمل رخيصة الثمن

تلقيح الاشجار

النبات كالحيوان منهُ ذكر ومنهُ انثى . والغالب ان يكون النبات الواحد ذكرًا وانثى معًا اي ان يكون بعض ازهارهِ ذكرًا وبعضها انثى او يكون الذكر والانثى مجتمعين في كل زهرة من ازهارهِ . ولا بدَّ في كل حالٍ من ان يتلقح بعضهُ من بعض لكي يثمر ثمرًا جيدًا . وهذا التلقيح يتمُّ اما بواسطة الهواء او بواسطة الحشرات او بغير واسطة

التلقيح بواسطة الهواء

من الاشجار التي تتلقح بواسطة الهواء النخل فان بعضهُ ذكر وبعضهُ انثى كما لا يخفى ويمكن ان يتلقح بعضهُ من بعض بواسطة الرياح ولذلك تسمى الرياح اللواقح في العربية . لكن الغالب ان لا يترك تلقيح النخل للرياح بل يقطع طلع الذكر وينفض على طلع الانثى حتى يقع غبار الذكر او لقاحهُ على الانثى وبغير ذلك لا تحمل ثمرًا جيدًا . وهذا الامر معروف مشهور في كل البلدان التي ينمو فيها النخل حتى قيل ان بعض قبائل افريقية اذا شاءت ان تنتقم من اعدائها قطعت الذكور من نخلها (وقطعها سهل لانها قليلة العدد بالنسبة الى الاناث) فيبطل حمل الاناث . ويقال انهُ زرعت نخلة في مدينة برلين في بيت يحمى بالبخار السخن وبقيت فيهِ ثمانين سنة وهي تطرح ولا تثمر . ثم بُذر بعضهُ نخلة ذكر في مدينة درسن فلما طرحت أُرسل جانب من طلعها الى برلين ورش على طلع الانثى فحملت ثمرًا جيدًا . واغرب من ذلك ان في مدينة اوترنتو بايطاليا نخلة كبيرة كانت تطرح كل سنة ولا تعقد ولا تثمر وبعد سنين كثيرة طرحت نخلة ذكر في مدينة برندزي وللحال عقدت التي في اوترنتو والبعد بينهما اربعة وعشرون ميلاً وذلك لان الهواء كان يحمل اللقاح عن هذا البعد الشاسع من برندزي الى اوترنتو . واشجار كثيرة تتلقح بواسطة نقل الهواء للقاح من الذكر الى الانثى ولولا ذلك لما اثمرت او لما جادت اثمارها لانهُ قد علم بالامتحان ان الزهرة التي تتلقح من زهرة اخرى يجود ثمرها اكثر من التي تتلقح من نفسها اذا اجتمعت فيها اعضاء الذكر واعضاء الانثى

التلقيح بواسطة الحشرات

الاَّ ان كثيرًا من النبات لا تستطيع ازهارهُ ان تتلقح بواسطة الهواء لان لقاحها لا يطير

ولا ان تلقح نفسها اما لان اعضاء الذكر واعضاء الانثى لاتبلغ في وقت واحد في الزهرة الواحدة او لغير ذلك من الاسباب فتدعو الحال الى الاعتماد على الحشرات لحمل اللقاح من زهرة الى اخرى وذلك من الوسائط الطبيعيَّة الحسنة التي يجود بها نوع النبات كما ذكر آنفًا

ومعلوم ان النحل والجعلان الصغيرة وانواعًا كثيرة من الحشرات تنتقل من زهرة الى اخرى دوامًا لتفتش عن الاري اي السائل العسلي الذي في الازهار لكي تأكلهُ. والنحل تصنع منهُ عسلها. وظاهر الامر ان هذه الحشرات تأتي للغنيمة لاغير فتغنم الاري وتذهب مملوءة الوطاب ولا يلحق الزهر منها الاَّ الضرر. والحقيقة ان الزهر يستفيد من الحشرات كما يفيدها فانها لا تستطيع ان تمتص الاري بغير ان يلصق بها جانب من اللقاح الذي في الزهرة فاذا وقعت على زهرة اخرى تريد امتصاص الاري منها لقحتها باللقاح الذي لصق بها من الزهرة الاولى وهي لا تدري. وهذا الاسلوب لتلقيح الازهار بعضها من بعض ليس على درجة واحدة من السهولة بالنسبة الى الحشرات. فان من الازهار ما تحبس فيهِ الحشرات مدة طويلة لكي تلقحهُ جيدًا قبل ان يباح لها الخروج منهُ

والظاهر ان الوان الازهار من الوسائط الطبيعيَّة لاغراء الحشرات وجذبها اليها كما شرحنا ذلك غير مرة بل ان للارج الطيب الذي ينتشر من الازهار علاقة طبيعيَّة باجتذاب الحشرات ولذلك ترى ان الازهار التي تقصدها الحشرات الليليَّة تفوح رائحتها ليلاً

وقد وُجد بالاختبار ان النحل من انفع الحشرات لتلقيح الازهار وان الاثمار لا تجود في بلاد خالية من النحل كما تجود لو كان فيها نحل حتى لقد اثبت كثيرون من العلماء ان البلاد عمومًا تستفيد من تلقيح النحل لنباتها اكثر مما يستفيد اصحابهُ من شمعهِ وعسلهِ. وانهُ اذا أُهملت تربية النحل في تلك البلاد خسرت من جرَّاء ذلك خسارة تقدَّر بملايين الجنيهات. فعسى ان ينتبه ارباب الزراعة في القطر المصري والاقطار الشاميَّة الى هذه الحقيقة ويبذلوا جهدهم في تربية النحل وتكثير قفرانهِ للانتفاع بما يجنونهُ من شمعهِ وعسلهِ ولنفع البلاد كلها بتلقيحهِ نباتاتها وتخص منها اشجار الفاكهة ونبات الفول الذي ثبت انهُ يجود كثيرًا اذا كان بقرب قفران النحل

ربح خيول السباق

ذكرنا مرارًا كثيرة ان الافرنج يغالون بخيول السباق الى حدٍّ لم نرَ لهُ مثيلاً في الشرق فيشترون الجواد بخمسة آلاف جنيه او اكثر الى خمسة عشر الف جنيه.

والذين يدفعون هذا الثمن لا يدفعونهُ بقصد الشهرة والمباهاة بل بقصد الربح. وطرق ربحهم من ذلك مختلفة اكثرها من الرهان الذي يربحهُ صاحب الجواد السابق في ميدان السباق مثال ذلك ان الجواد المسمى ايستغلاس قد ربح صاحبهُ منهُ الآن ثلاثة وعشرين الف جنيه وقد كان الثاني في السباق على الرهان المسمى لنكشير بلات ومقدارهُ ثمانية آلاف جنيه

جواد ثمين

بيع جواد اسمهُ لمبلّيتر بعشرين الف ريال اميركي اي باربعة آلاف جنيه مصري

باب تدبير المنزل

قد نحا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والراحة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تهذيب الاخلاق

كان الغرض من التعليم محصورًا في افراغ المعارف في ذاكرة التلميذ لحفظها بعي كل ما يمكنهُ حفظهُ منها. اما الآن فصار الغرض الاول منهُ تربية قوى العقل وتمرينها حتى تقوى وتغوص بحر العلوم من نفسها وتستخرج منهُ درر المعارف. ولهذا شأن التهذيب فانهُ كان قائمًا بقوانين وقواعد تلقى على التلميذ لكي يحفظها ويحترس على العمل بها. اما الآن فصار التهذيب قائمًا بتربية القوى الادبية منذ الصغر والمواظبة على تربيتها وتقويتها كل مدة التعليم. فعوضًا عن ان يقال للولد ان الكذب حرام والله يخنق الكذاب ويلقيهِ في نار جهنم ويكتفى بذلك ظنًا بان الولد يخاف من الكذب وعواقبهِ فيتجنبهُ من نفسهِ صار الوالدون والمعلمون يربون الولد على التكلم بالصدق ولا يقبلون منهُ خبرًا ولا وصفًا الاَّ اذا كان صادقًا. فاذا قصَّ على امهِ قصةً غير صحيحة او رواها على غير ما وقعت لم تقبل ذلك بل طلبت منهُ ان يقص عليها قصةً صحيحة ويرويها كما وقعت تمامًا. واذا وصف التلميذ حيوانًا امام معلمهِ وكان الوصف مخالفًا لشكل الحيوان لم يقبل المعلم منهُ ذلك بل استعادهُ الوصف حتى يكون منطبقًا على الحيوان تمامًا. وعلى هذه الصورة تنمو ملكة الصدق في نفسهِ فلا يعود ينطق الاَّ بهِ. وقس على ذلك بقيَّة